عدد ٢٤١ السنة الرابعة يوم الاربعاء ٣ جمادى الثانية ١٣٥٦ - ١١ اوت ١٩٣٧
«EL-IRADA» 4, Impasse Er Riad, TUNIS (٣٠ صانتيما)

الإرادة

لسان الحزب الحر الدستوري (ارادة الشعب من ارادة الله وارادة الله لا تقاوم)
مديرها المسئول : محمد المنصف المنستيري - زنقة الرياض رقم ٤ بتونس

جامع الزيتونة واعتصاب تلامذته

بقلم باحث زيتوني فاضل

في شهر مارس الفارط اضرب تلامذة هذا المعهد عن مزاولة دروسهم . وذلك بعد ان قدموا الى الحكومة ومشيخة الجامع رغائبهم التي يريدون تنفيذها . ورغم البلاغات التي اصدرتها المشيخة لرجوعهم الى دروسهم فقد داموا على اضرابهم حتى انقضت السنة الدراسية فاضاعوا بذلك عاما كاملا من حياتهم المدرسية بل من كامل حياتهم . ولو كان الامر قاصرا عليهم لهان وقلنا هو حادث جزئي لا بد ان ينتهي بسلام . ولكن وقعه عام وخطره عظيم ويوشك ان يصيب الامة في صميمها . فان جامع الزيتونة هو المعهد الوحيد لدراسة علوم الدين الاسلامي وعلوم اللغة العربية وسائر العلوم التي لها مساس بالدين والآداب . وقد اشتهر بذلك منذ ثمانية قرون او تزيد . وعمت شهرته كافة انحاء العالم . وكان - ولا يزال - كعبة طلاب تلك العلوم من اهالي الشمال الافريقي عموما والتونسيين خصوصا وتخرج منه علماء اعلام ورجال عظام نبغوا في العلم والادب وبرزوا في السياسة والادارة وخلفوا آثارا علمية وادبية قيمة ذاعت شهرتها وعم نفعها امثال ابن عرفة وابن خلدون والابي والرصاع وقبادو وبيرم وكثيرين غيرهم وقد اخذ الاقبال عليه يزداد في السنين الاخيرة حتى تجاوز عدد تلامذته ٣ الاف بعد ان كان عددهم في عام ١٣٢٠ نحو المائتين والالف . ولا ريب في ان هذا العدد سيطرد نموه لسريان الشعور في الامة وشدة احتياجها الى العلم وادراكها ان علوم الدين واللغة ضرورية لحياتها وحفظ كيانها مع كون المدارس العصرية قليلة جدا لا تفي برغبتها والتعليم فيها خال من تلك العلوم

فتلخص ان جامع الزيتونة هو المعهد الوحيد للثقافة الدينية والآداب العربية . وانه اثر تاريخي حي ناطق بما للتونسيين من مجد علمي تالد واسلاف عظام يحق لهم ان يفتخروا بهم . واذا كان للجامع هذا الاثر القوي في ماضي الامة وحاضرها فطبيعي ان تحافظ عليه محافظتها على وجودها وان تهتم به اهتمامها باقدس شيء لديها . وان تعتبر كل محاولة للقضاء عليه او اضعافه محاولة للقضاء عليها . وان تهتز لكل حادث يقع فيه او يطرا عليه

وقد اعلن التلامذة اخيرا انهم سيتمادون على الاضراب او تستجاب مطالبهم . ولم نر من اولي الشان اهتماما بهذا الامر كانه لا يستحق اظهار العناية بينما نرى الامة متحرجة من امتداد هذا الحال . ولها العذر في ذلك لما اسلفناه . ولهذه الاسباب اردنا بحث الحالة وبيان اسبابها وابداء اوجه لعلاجها عسى ان نرى من الحكومة الاهتمام اللائق والحل المرضي .

منذ ثلاثين سنة فارطة ادرك نجباء التلامذة ومفكرو الامة النقص الموجود في برنامج التعليم وشعروا بالخلل المتفشي في ادارته فاخذوا يطالبون الحكومة والنظارة العلمية بالاصلاح واني لهم به ؟ والنظارة شديدة التمسك بقديمها على ما هو عليه من نقص وفساد والحكومة مشايعة لها . فنفد صبر التلامذة ولجأوا في عام ١٣٣٠ الى الاعتصاب وعم الاضراب كافة التلامذة . فصادرتهم الحكومة والنظارة ولكن هاته المصادرة لم تحل عزيمتهم ودام الاضراب الى ان وعدتهم الحكومة بالاصلاح على شرط اقلاعهم عن الاضراب ورجوعهم لمزاولة دروسهم فامتثلوا لذلك وقررت الحكومة بواسطة لجنة تحت اشرافها بعض تغييرات في برنامج التعليم

ولما كان هذا التغيير سطحيا ولم تظهر له نتيجة صالحة قام التلامذة مرة اخرى مطالبين بالاصلاح . وطفقوا يلحون في الطلب ويوالون الاضراب على القراءة ويحررون العرائض . وايدهم في ذلك المفكرون الصادقون وابدى الراي العام رغبته في الاصلاح ودام الحال على هذا المنوال الى ان شكلت الحكومة لجنة ثانية تحت اشرافها ايضا انقسمت فيها النظارة الى شقين احدهما محافظ والآخر محبذ للاصلاح . واخيرا تقرر اجراء تغيير واسع النطاق شمل الادارة ونظام التعليم وبرامجه . وصدر امر علي بالعمل به . ورحبت بهذا التقرير وعدته من حسنات هذا العصر قبل ان يبدو صلاحه او عدمه

وفي الحقيقة ان هذا التقرير غير صالح ايضا . واخص ما فيه انه اتى ببرامج صعبة التنفيذ شاقة الاحتمال على التلامذة اولا لعدم وجود تعليم اولي يهيئهم وثانيا لكونها غير مبنية على قواعد فن التعليم بحيث انها تكلف التلامذة مطالعة وتحضيرات ودروسا لا تفي بها اوقاتهم وتوجب عليهم قضاء اعوام طويلة للحصول على شهادات اسموها شهادة الاهلية وشهادة التحصيل وشهادة العالمية . ومن جهة اخرى فان مساكن التلامذة التي بالمدارس المخصصة للوافدين من جهات المملكة غير كافية لهم وليست فيها وسائل الراحة والصحة . ثم اذا حصل التلميذ على الشهادات المذكورة بعد قضاء الاعوام الطويلة وتجشم صعوبات السكن وتحمل تكاليف برامج التعليم يرى نفسه محروما من الامتيازات التي يتمتع بها خريجو المدارس العصرية . واخصها الاعفاء من الجندية الممنوح للمحصلين على شهادة (السرتفيكا) الابتدائية . والمشاركة في عدة خطط ادارية .

اضف الى ذلك ان بعض بنود القانون الجديد للتعليم بالجامع لم يقع العمل بها كتشكيل هيأة مجلس الاصلاح للنظر في سير التعليم وما يحتاج اليه .

وقد اوقع هذا كله قلقا في نفوس التلامذة واضطرابا في افكارهم وصاروا غير مطمئنين في حاضرهم ولا آمنين على مستقبلهم . وعودتهم الحكومة اللجوء الى الاعتصاب لانها لا تلتفت الى مطالبهم الا بعد الالحاح وموالاة الاضراب اضف الى ذلك ان بعض انفار لهم غايات خاصة لا يتسع لهم مجال السعي اليها الا باضطراب الحالة . فهؤلاء يزينون للطلبة من آن لآخر مباغتة شيخ الجامع بالاضراب عن الدروس .

وبهذه الحقائق التي اتينا عليها يتجلى ان عوامل قوية هي الاسباب الحقيقية التي دفعت بالتلامذة الى هذا الاضراب الاخير . ويمكننا ان نلخصها فيما يلي :

اولا - التغيير الاخير في نظام التعليم الذي لم يأت بالاصلاح النافع .

ثانيا - فقدان التعليم الاولي .

ثالثا - قلة المدارس اللازمة لسكنى التلامذة وعدم ملاءمة الموجود منها .

رابعا - حرمانهم من الامتيازات الممنوحة لغيرهم .

خامسا - ما اعتادوه من الحكومة من عدم النظر في مطالبهم الا بعد توالي الاعتصابات

سادسا - وجود بعض ذوي الغايات الذين لا يتورعون عن الدس .

ولا جدال في ان هاته الاسباب لا يمكن حمل مسؤوليتها على التلامذة اذ لا يد لهم في تكوينها وان كانوا لم يحسنوا التعبير عن بعضها ولم ينتبهوا لما في بقيتها من الاغراض الشخصية . واذا فنهاية ما يمكن ان يوصفوا به هو ان يقال انهم اغرار فاقدون للتجربة التي تكسبهم خبرة بالامور وهذا شان امثالهم من التلامذة في جميع الامم وكافة معاهد التعليم فمؤاخذتهم بها انتقام لا مبرر له ، ويؤول ضرره الى نفس الجامع وذلك يمس بالامة .

وسنأتي على ما يظهر في علاج الحالة . ان شاء الله

حول الوفاق

تكاثرت علينا الاسئلة والرسائل وكلها تدور حول الوفاق وما وصلت اليه مساعي الشيخ الجليل . ونحن نجيب السائلين بان العمل متواصل والشيخ جاد في سبيل التحصيل على نتيجة مفيدة للبلاد . وننتظر منهم ان يطمئنوا الى حكمة الشيخ ويتركوا ارجاف المرجفين ومكايد اعداء الطرفين من التفعين

سياسة « يوما فيوما »

« وطننا الغيور صديقنا الحكيم »
« احمد بن ميلاد عامل نشيط من »
« قدماء الذين عملوا في خدمة »
« القضية التونسية ولهم فيها مواقف »
« تدل على الاخلاص المجسم »
« للوطن منها سعيه لتوحيد »
« الجهود وتوجيهها في الطريق »
« الصالح لخدمة الامة وقد دعاه »
« سعي الشيخ الثعالبي اليوم »
« لتكوين واجهة متحدة ان »
« يضرب بسهم في مساعدة الشيخ »
« المبجل على عمله الجليل »
« فكتب المقال الآتي الذي »
« ننشره له شاكرين »

الآن وقد صفا الجو من كابوس الشقاق بين عنصري الحزب الحر الدستوري التونسي وانبسطت العقول ولاحت على الوجوه علامات الفرح وانتصبت لجنة الاتفاق لتحرير برنامج للعمل المتحد

فجدير بنا بل فواجب على كل تونسي مفكر ان يمدها بما تجود به قريحته من افكار ونصائح ليضيء لها الطريق ولتكون نتيجة اعمالها خلاصة ما ترغبه الامة التونسية وها انا افتتح الطريق بعد الاستاذ عبد الرحمان اليعلاوي الذي اتي في عدد ٢٤٠ من جريدة « الارادة » الصادرة في ٤ اوت بفكرة ربط السياسة التونسية بالسياسة العالمية . والعدول عن الاسلوب السياسي الذي يحوم حول الحوادث الداخلية اليومية المعبر عنه بسياسة « يوما فيوما » وهو المتبع الى حد الان .

ان هذا الراي سديد . ان سوريا التي احرزت اخيرا على استقلالها لم تسلك غيره فقد خدمت قضيتها باستمرار ونظام على مراسح السياسة العالمية بجنيف وباريس وروما ولندرة وبرلين . . .

ومما يؤيد راي الاخ عبد الرحمان اليعلاوي بصفة قطعية ما جاء في تقرير رئيس لجنة التجارة الخارجية بالبرلمان الفرنساوي عام ١٩٢٨ حين يتحدث عن تونس وهاته عبارته « ان الذي مكن م. لوسيان سان من اخماد نار الدستور في مكانها هو عدم ظهورها خارج الايالة التونسية »

ولا يكفي ان نرسل الوفود الى باريس « لطلب دستور » او للبكاء على حالتنا المسكينة داخل غرف الوزارة الخارجية او لنسمع نصائح كهذه : « لاتذكروا كلمة الدستور فانها تغضب جالية المستعمرين بتونس والاحسن ان تعوضوها بكلمة الاصلاحات اذ الغرض واحد ..... »

بل الغرض الحقيقي من تلك النصيحة الثمينة ؟ هو حملنا على الرجوع عن مبادئنا الحقة وادخال الفتن والشقاق بين قادة الامة التونسية .

فالواجب كل الواجب ان لا نربط سياسة الحزب بالحوادث المحلية اليومية فقط كابدال مقيم او اصلاح مجلس كبير .

وان لا نعلق آمالا كبيرة على وزارة فرنساوية جديدة او نغتر لوعود وزير او مقيم .

فمبادي الاستعمار بتونس لا تتغير ما لم يقع استياء شديد وغضب عام عميق

لذلك تحتم علينا ربط القضية التونسية بالسياسة العامة واتخاذ الوسائل لذلك .

للبحث بقية

الحكيم احمد بن ميلاد

ماذا حدث في قضية المخدرات

واتهام بعض اعوان الامن العام بالاتجار فيها

يتساءل الناس اليوم بلهفة واستغراب عن المآل الذي آلت اليه قضية المخدرات واتهام بعض رجال الشرطة السرية بالاتجار فيها واختفاء امر مروجيها وما يتصل بذلك مما كانت اشارت اليه في ابانه الصحف المحلية وكان حديث النوادي والمجتمعات فالصحافة اليومية لم تواصل نشر اخبار سير هذه القضية والتطورات التي طرأت عليها بل وقفت عند ذكر سقوط كوميسار البوليس م. سيموبولي من السلم وايقاف بعض الاعوان السريين عن العمل ولم نزد على ذلك شيئا منذ ذلك الحين حتى ساورت الناس الشكوك وداخلتهم الريب من جراء هذا السكوت والتكتم الذي تجري فيه القضية والظلمة المحيطة بها وما اخذ المرجفون يشيعونه حولها من التخرصات المقلقة التي لا شك ان الحكومة اصبحت على علم اذا لم يكن بجميعها فعلى الاقل بما يهمها مباشرة منها والذي يهمها مباشرة من هذه القضية هو ما اصبح يذاع ويملا الاسماع من ان في عزم الحكومة طي هذه القضية بما فيها والاكتفاء بتجريد بعض الاعوان من خطتهم بصفة ادارية ودفن الباقي بما فيه تفاديا من نشر قضية عدلية ربما تجر الابحاث فيها الى رفع الستار

(البقية على الصفحة الرابعة)

للفرنسيين . اذلم يستطيعوا ان يتحملوا هذا الذي يعدونه « هجوما » من قبل التونسيين ولم يهضموا اسناد خطة رئيس ديوان مدير ادارة من الادارات ومستودع سره الى واحد من الشبان التونسيين

وفي نفس الوقف يقدمون من جانب آخر ترشيح السيد محمد سعد الله صديق م. برتول ورجله الامين لوظيف كاهية المدير

الحق انها الاعيب تجاوزت الحد يقابلها وجوم وتردد واحجام من جانب الذين يقولون عن انفسهم انهم المبشرون المخلصون بالسياسة الجديدة واصحاب الفكرة الاصلاحية الحرة . وانا نترقب ان يوضع حد صارم لهذه المناورات قبل ان يداخلنا يأس تام ويستوي عندنا جميع الناس في صعيد واحد لافرق بين مصلح ورجعي ما دام ما نراه من الناحيتين يكاد يكون واحدا لا تغيير فيه

ماطر

قررت الشعبة الدستورية بماطر اعلان انتخابها السنوي فاستدعت غالب مشتركيها وعلى الساعة التاسعة من مساء يوم الجمعة ٣٠ الجاري اقبل المدعوون على نادي الشعبة وعند ما اكتمل الجمع افتتح جلسة الانتخاب الشيخ حموده الميهوب بكلمات موجزة استعرض فيها حالة الشعبة منذ سنوات وما انتاب القائمين باعمالها من المصائب والاضرار وكيف انهم لا يزالون هدف الاستعمار بهذه الجهة ومحط انتقامهم واطفاء غليلهم . وما ذلك الا لانهم عملون دائما على صد هجماته المتنوعة ونشر فضائحه وما يقوم به من اعمال القساوة والفظاعة مع عملة المزارع ومقاومته لمجاوريه من فلاحي البادية وتسلطه عليهم بانواع التعديات والمظالم لذلك كانت الشعبة الاستعمارية بجهتنا تكيد المكائد وتهيء الاشراك فتسود التقارير الضافية وتدس الدسائس للايقاع برجال الشعبة الدستورية . ولما اعيتها الحيل في ما مضى عمدت اخيرا للقضاء على الحركة الدستورية على حساب العملة ومسألة النقابات فاتخذت من يقوم لها بدعاية تؤمل من ورائها انهزام الدستوريين واحلال غيرهم محلهم حتى يكونوا اكلة سائغة وفريسة مستضعفة لدى غلاة الاستعمار . وهذه الطريقة آخر سلاح بيده رائما به تمزيق وحدة الامة وتشتيت جمعها . سواء هنا او في بقية انحاء القطر التونسي وهذه الظروف التي تعد انحس طالع على الامة قد مكنته من ذلك . ولكن فاته ان الاسد لا ينفك ذائدا عن شبله مادام زئيره تفزع له وحوش الغاب وما درى ان عاقبة هذه التفرقة وخاتمة هذا الشقاق انما هو اتحاد والتام في وجه الارهاق والاستبداد . فلتثبت الامة من هذا الموقف المخجل وليثبت العاملون في موقفهم على كفاح دائم ونضال مستمر حتى لا يسوقهم الدس عن غير بصيرة الى الوقوع في شرك النصابين

ثم بعد ذلك شرع الحاضرون في عملية الانتخاب فكانت النتيجة كما يلي :

رئيس : حموده الميهوب
كاتب اول : عبد الجليل العيد
كاتب ثان : يوسف الميموني
كاتب بالقلم الفرنساوي : الطيب المزي
امين مال : الطاهر بن سالم
كاهية له : الطاهر خمومه

اعضا : عبد الرحمن العجابي . سعد بن خليفة . علي الشارني . عمار بن الطاهر مختار بالخوجه عمار بن الطاهر

ثم انتهت الجلسة بعد تشكيل اللجان وتوزيع الاعمال نسأل الله التوفيق والنجاح لمن يعمل باخلاص لقضية البلاد المقدسة

عبد الجليل العيد
كاتب الشعبة

الماتلين بعد جريصة

اصبحت الحوادث الناشئة عن اضراب العمال سلسلة متصلة الحلقات لا ندري اين طرفها بعد ولعل ابرز ما تمتاز به اتحاد المقدمات والنتائج في الكل فمن القى نظرة بسيطة على حوادث جبل الحلوف والمتلوي ومضيلة وتونس وجريصة والماتلين شاهد في كل هذه الوقائع ان الاضراب يقع من طرف العمال بناء على مراوغة المشغلين ومحاولتهم التملص من انصاف عملتهم واجراء القوانين الاجتماعية عليهم فاذا ما اعتصب العمال استنجد ارباب الشغل بالحكومة المحلية فعمدت هذه الى انجادهم بالجند والقاعدة التي لم تتخلف ولو مرة في كل هذه الحوادث هي ان تهدئة العملة وحماية امكنة الشغل لا تقع الا باطلاق الرصاص ولا تنهي الا عن ضحايا من طرف العمال كانه ليس هناك وسيلة للمحافظة على الامن وتهدئة الخواطر الا استعمال السلاح وكان جموع العملة المعتصبين لا تمكن تفرقتهم ودفعهم الا باطلاق الرصاص عليهم مع اننا نعلم ان في اروبا تقع اعتصابات عظيمة ويحتل العملة امكنة الشغل ويمنعون العمل عن غيرهم ومع ذلك فان حضور اعوان الامن والجنود في هذه الامكنة لم يكن يسفر عما يسفر عنه حضورهم هنا في امكنة الشغل بتونس وبين العملة التونسيين وهذا ما اوجب علينا ان نتساءل الى اي غاية نسير وكم بقي علينا ان ندفعه من الضحايا لتحرير العمال على كاهل هذه الحوادث

والذي يزيدنا حيرة واندهاشا هو انه في كل الحوادث المتقدمة كان كل الغرم على العملة فمنهم القتيل والجريح ومنهم السجين بعد ذلك والمسئول عن كل شيء بينما غيرهم من المتسببين في الحوادث والمكونين لتلك النكبات لا يسالون عن شيء ولو في مرة من المرات على سبيل الشذوذ وخرق القاعدة

في اروبا حيث تقدر قيمة الانفس البشرية تستعمل الحكومات لتهدئة الخواطر وتفريق الجموع في الاعتصابات والمظاهرات الغازات المسيلة للدمع والماء السخن وغير ذلك من الوسائل ولا تعمد ابدا الى اطلاق الرصاص ابتداء خصوصا على الجماعات العزلاء من السلاح فلماذا يكون هنا اول شيء وسيلة لمعالجة هذه الحوادث هو اطلاق الرصاص واذاكانت هذه التضحيات تفرضها حكومة العمال اليوم كثمن لحريتهم والاتصال بحقهم فما الذي تتطلبه منهم في الغد حكومة اخرى لا تمت الى العمال بسبب واذاكانت القوانين الاجتماعية تطبق في الاسواق بواسطة الادارة ويجبر الاعراف بها بواسطة البوليس فلماذا لم يقع تطبيقها على المناجم والمصانع الكبيرة والمزارع الواسعة بنفس هذه الوسيلة حتى لا يضطر العمال الى الاعتصاب الذي يكونون هم ضحاياه في كل مرة

لقد دفعنا الى ارسال هذه الكلمة ما اصبحنا نشاهده من تعدد الحوادث وكثرة ما تسفر عنه من ضحايا من التونسيين توزع بين المقابر والمصحات والسجون فوجب ان نتساءل اذا الى اين نحن سائرون خصوصا في واقعة الماتلين اليوم التي هي ليست من النوع المتقدم اذ الخلاف فيها ليس بين العملة واصحاب الاشغال بل بين العملة والحكومة نفسها لان امكنة الشغل تابعة للادارة العسكرية والحكومة ظهرت اليوم بمظهر لا يتفق مع روح سياستها لان هذه الروح تفرض عليها ان لا تصل بالخلاف بينها وبين العمال الذين هم منها واليها الى هذا الحد الذي وصلت اليه من مقاومتهم بالقوة وسلاح الجند في مسالة تخص العمل نفسه بل كان الاجدر ان يجدوا منها كل هوادة ولين مهماكان انحرافهم اذا ثبت انهم انحرفوا عن سواء السبيل ولذلك كان لحوادث الماتلين اثرها الخاص في النفوس نظرا لما لها من هذه الصبغة الخاصة

ان هذه العادة لا يمكن ان تدوم الى مالا نهاية له فهل سيوضع لها الحل العادل يا ترى

ضد تقسيم فلسطين

وصلتنا عدة احتجاجات من شعب الحزب في كثير من الجهات ضد تقسيم فلسطين العربية المسلمة ارضاء للمطامع الصهيونية . يعرب فيها المحتجون على تضامنهم المتين مع اخواننا اهالي فلسطين الشجعان الصناديد ومؤازرتهم لهم في هذه المحنة التي جاءتهم على يد انكلترا التي طالما تبجحت بانها حليفة العرب وانها المساعدة المخلصة لهم على نيل الاستقلال وقطعت لهم في اثناء ذلك من الوعود ما قطعت . ثم انكرتها اليوم كل الانكار في سبيل اليهود وسلامة طريق الهند

وحيث ان جريدتنا اسبوعية فقد اكتفينا بالاشارة الى هذه الاحتجاجات دون نشرها لضيق المجال

اجتماع تاريخي عظيم

(بقية ما بالصفحة الاولى)

ذلك في اخلاص شق دون شق من العاملين او ان يكون هناك اعتقاد بانه يقوم بعمله عن ايعاز الغير او انه يتأثر بغير مصلحة الوطن . وتألم الطرف الآخر من اقوال وتصريحات يؤخذ منها انه وقع التنكب عن المبادي والخروج عن دائرة تصريح مؤتمر الحزب لسنة ١٩٣٣ مما يفيد وجود تهاون بحقوق الوطن الكاملة او رجوع القهقرى عوض السير الى الامام

وعند ذلك اكد الطرفان لبعضهما ان ظنونهما كانت في غير محلها وان لا تهاون ولا رجوع ثم اوكلوا الى اللجنة التي انتخبوها مهمة ازالة الخلاف والاطلاع على ما عند كل طرف من البراهين التي تؤكد للطرف الآخر ان ظنونه كانت في غير محلها وان موقفه وان فهم على غير ما يتبادر منه فانه في الواقع متفق في جوهره مع موقف الآخر تمام الاتفاق

وعند ذلك اتفق الطرفان على اعلان البشائر للامة بالخطوة الاولى في السير نحو الوفاق حقق الله الآمال ووفق الجميع

تلون صاحب الصواب

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر ردنا على الفصل المطول الذي نشرته جريدة الصواب في عددها الاخير . وذلك بسبب كثرة المواد وتاكد تقديم الاهم على ما دونه . وموعدنا بنشره العدد المقبل ان شاء الله

جبنيانة

انعقد اخيرا اجتماع دستوري حافل ضم الاحرار الدستوريين من اهالي مشيخة سيدي حسن بن الحاج التابعة لعمل جبيانة . وقد تقرر في هذا الاجتماع المبارك تاسيس شعبة دستورية تابعة للجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري وفعلا اجري الانتخاب فاسفرت النتيجة عن تشكيل هيأة الشعبة على الصورة الآتية :

الرئيس : السيد الحاج محمد بن مرداسي ابن احمد

الكاهية : السيد بن عبد الله بن صالح بن عبد الله

امين المال : السيد عبد الله بن علي بن محمد

كاهيته : صالح بن عمار بن عمر

المراقب : السيد العربي بن مصطفى بن بريك .

الاعضاء السادة : حسين بن حسن بن حمودة . علي بن الحاج بن منصور . الملوح بن علي بن حسن . علي بن الطيب . عمر بن مرداسي بن احمد . صالح بن عبد الله بن حميد حمدة بن علي بن عمر . عبد الله بن حسن بن حمودة . بو خريص بن الهوشات بن بو ستة صالح بن صالح كداس . الهادي بن الحاج منصور . محمد بن حمودة بن عمارة

فنتمنى لهم التوفيق والنجاح في خدمة الوطن

في العائلات

مساء يوم الخميس الفارط وقع احتفال بهيج بجامع سيدي محرز وذلك بمناسبة عقد الفاضل الماجد الزكي الشيخ السيد عز الدين بن الخوجه المدرس بالجامع الاعظم على ربة الصون والعفاف كريمة الماجد السري المفضال والوطني الغيور صديقنا السيد محمد الصالح ختاش . وقد كان هذا الاحتفال حافلا بالامراء والعلماء والكبراء والاعيان ومختلف الطبقات وذلك نظرا لما للعائلتين النبيلتين المتصاهرتين من منزلة واحترام في النفوس

فندعو للعروسين بالسعادة والهناء والمستقبل الباسم ونرجو ان تكون افراح البيت الخوجي واسرة ختاش افراحا متواصلة تفيض بالسعادة والخير والسرور المتصل

« الارادة »

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي
تصدر يوم الاربعاء من كل اسبوع

الاشتراكات
ثلاثون فرنكا في السنة

الرسائل
والحوالات توجه باسم مدير الجريدة
محمد المنصف المنستيري
نهج الحلفاوين زنقة الرياض عدد ٤
بتونس

مدير الجريدة وصاحب الامتياز
محمد المنصف المنستيري

مطبعة - الارادة - تونس

الانتداب البريطاني على فلسطين

اساسه الغلط التشريعي الفظيع

جاءنا المقال الآتي نصه :

بقلم حضرة الوطني المسلم الغيور الحكيم البارع السيد احمد بن ميلاد رئيس لجنة اغاثة فلسطين بتونس

∴

سألني احد الصهيونيين اخيرا لماذا يمد التونسيون يد المعونة والتضامن لعرب فلسطين هل لان الاسلام يربطنا واياهم او لاننا نبغض الجالية اليهودية ؟

فاجبته ان عرب فلسطين مسلمون ومسيحيون ولم تلفت هذه المسألة انظارنا في جمع المال . فقد كنا نرسل ما يتجمع لدينا من النقود الى حساب اللجنة التنفيذية العليا على طريق بنك مصر وكل الناس على علم ان اعضاء هاته اللجنة التي يترأسها فضيلة مفتي القدس الشيخ الامين الحسيني مسلمون ومسيحيون

نعم ان العاطفة الاسلامية كان لها تاثير قوي على حركتنا وهو شيء طبيعي . وقد دفعنا ايضا الى ميدان العمل ما نخشاه من استيلاء اليهود على المسجد الاقصى وما حوله من الآثار الاسلامية المقدسة التي اوجب الله على المسلمين الحرص عليها

اما مسألة بغض المسلمين لليهود فهاته تهمة باطلة والتاريخ يثبت ان المسلمين لم يضطهدوا اليهود في اي عصر من العصور ولا في اي مكان من البلاد الاسلامية بل ان لملوك المسلمين في شمال افريقيا مثلا الايادي البيضاء على اليهود . فقد كانوا يعطونهم بالقيروان وتونس وقسنطينة وفاس الاراضي المناسبة لبناء مساكنهم داخل المدينة او خارجها حسب اختيارهم . واكثر واهم من ذلك انهم كانوا يرخصون لكل جالية ان يكون لها مجلسها الخاص لصيانة مصالحها وشعائرها

وما مجلس الجالية اليهودية بتونس الحالي الا من تسامح امراء تونس من قديم الزمان

فهل من مبرر لوجود نظام خاص باليهود ومستقل في داخليته على نظام البلاد العام سوى التسامح الاسلامي ؟ (١)

فبهت الصهيوني وكرر لي السؤال : « اذن لماذا ناصرتم عرب فلسطين ؟ »

فاجبته : « (١) قد ناصرنا عرب فلسطين ولا زلنا ناصرهم لاننا نعتقد ان الانتداب البريطاني اساسه الغلط التشريعي الفظيع والخيانة والشعب التونسي نبيل كريم نصير للحق

(٢) وان الصهيونية صنف من اصناف الاستعمار يدعو كغيره الى التفوق الجنسي ويحمل تحت ابطيه شر المكيدة لعرب فلسطين واليك بيان ذلك :

الخيانة الانقليزية

كانت فلسطين وسوريا والعراق خاضعة للحكم التركي وكانت هذه الاقطار العربية تطالب الباب العالي باستقلالها السنين الطوال وتضحي في سبيل ذلك بالنفس والنفيس . ولما اتت الحرب الكبرى انتهز العرب هذه الفرصة وشقوا عصا الطاعة في وجه الاتراك واعلنوا استقلالهم فاتت بريطانيا وخطبت ودهم واعترفت باستقلالهم واكدت لهم معاضدتها ومعاضدة حلفائها على صيانة ذلك الاستقلال بعد الحرب من كل الايادي العابثة والاطماع السيئة وقد تبودلت المكاتبات في هذا الغرض بين حكومة بريطانيا وملك الحجاز الامير حسين من شهر جويلية ١٩١٥ الى شهر فيفري ١٩١٨ واستقر الامر على ان العرب يشاركون في الحرب مع المتحالفين ضد تركيا وتضمن لهم بريطانيا في مقابلة ذلك استقلالهم بعد الحرب

وهذا ما جاء في رسالة الكولونيل بابست سفير انقلترا بمدينة جدة الى الامير حسين المؤرخة في ٨ فيفري ١٩١٨ ـ : « لا يشك في ان السياسة التي اتبعتها تركيا والتي من شانها ايجاد سوء الظن والشك بين الحلفاء والعرب الذين حصلوا تحت قيادة سموكم على نتائج حميدة لاسترجاع حريتهم السابقة . ان سياسة تركيا لا زالت تزرع الشكوك في عقول العرب وتوعز لهم ان للحلفاء مطامع في البلاد العربية كما تسعى في اقناع الحلفاء انه من الممكن ارجاع العرب عن اتجاه سياستهم الحالية

ولكن الاقوال الحالية من الرصانة لا توصل الى بذل الشقاق بين الذين رايهم متجه نحو فكرة واحدة ومرمى واحد . وان حكومة جلالة ملك بريطانيا باتفاق مع حلفائها لا زالت مصرة على مساعدة كل سياسة من شانها تحرير الامم المهضومة وانها عازمة على معاضدة الامم العربية على تشكيل امبراطورية عربية تسود فيها القوانين الاسلامية عوض الظلم التركي وتساب فيها الفتنة المصطنعة بين العرب والتي يدسها اصحاب السلط الرسمية من الاتراك

ان جلالة ملك بريطانيا يكرر وعوده فيما يخص استقلال الامم العربية . وبعد ما اتجهت في طريق سياسة الاستقلال انها عازمة على المثابرة فيها بنزاهة وحماية العرب الذين استقلوا من السقوط من جديد في هاوية الاستعباد »

وفي هذا الوقت نفسه كانت بريطانيا قد عقدت اتفاقا مع فرنسا للاستيلاء على لبنان وسوريا ومعاهدة سرية مع فرنسا والروسيا الغرض منها الاستيلاء على تركيا والاقطار العربية التابعة لها

وهذا نص الاتفاق والمعاهدة السرية :

الاتفاق :

وقع عام ١٩١٢ اتفاق بين م. بوانكري رئيس الوزارة والخارجية بفرنسا ومستر ايدوار غراي وزير الخارجية الانجليزية ادى هذا الاتفاق م. بونكري الى التصريح لدى مجلس النواب بما يأتي : « ليست لي حاجة بأن اذكركم بان لنا بلبنان وسوريا مصالح سنية نريد ان تكون محترمة . »

السمعاهدة :

وقعت معاهدة سرية بين فرنسا وانقلترا والرسيا في شهر مارس ١٩١٥ اي في اوائل الحرب الكبرى وقد نشرت هاته المعاهدة السرية في شهر جانفي سنة ١٩١٨ بجريدة « البرافدة » البلشفيكية مفادها تقسيم تركيا وبلدان العرب التابعة لها بين هاته الدول الثلاثة فيتبين من كل ذلك جليا ان انقلترا تتحالف سريا مع فرنسا والروسيا على تقسيم البلاد العربية والاستيلاء عليها وتتعهد في الوقت نفسه بضمان استقلال هاته البلدان أليست هذه هي الخيانة بعينها ؟ (للبحث بقية)

الحكيم احمد بن ميلاد

---

(١) موضوع علائق اليهود والمسلمين موضوع هام وذو بال ولا بد من التفرغ الى البحث فيه خصوصا في هذا العصر الذي نرى فيه اليهود يطردون من اوروبا افواجا وجماعات من غير ذنب سوى التفوق الجنسي الذي اصبح دين يتدان به في اوروبا الوسطى ..

ملاحظات وتعليقات

الجهل من عمل الاستعمار

لا تزال جريدة « الديبش تونيزيان » توالي حملتها بشدة متناهية على السياسة الجديدة التي ترائت لها انها تجاوزت الحد في محاسنة التونسيين ومقابلة طلباتهم وتظلماتهم باللين والرفق وغير ذلك من مظاهر العطف التي بلغت ما بلغت لم تخرج حتى الآن عن دائرة الاقوال والوعود

فلمجرد ذلك ابرقت اذناب والسنة الرجعية وارعدت وعدته تهاونا بمقام فرنسا وحقوقها واخلالا بعظمتها وما يجب لها من احترام وهبت على اوساط المتفوقين عاصفة من الجنون لم نكن نتخيلها من قبل . حتى انهم نسوا ان يزنوا كلامهم بميزان العقل والحكمة والتدبير فانسابت منهم الكلمات من غير شعور وصاروا يطعنون في الاستعمار الفرنسي وهم في مقام الدفاع عنه

فقد امتنت علينا « الديبش » في احدى سانحاتها بالطرقات والسكك الحديدية واتساع المساحة المزروعة ونمو عدد اشجار الزياتين وغير ذلك ثم لم تلبث ان خرجت من امثال هذه البراهين الى الحديث عن م. قو والتنويه بشانه وبقيمته العلمية واخذت تعير التونسيين بانهم ليس لهم رجل مثله . وتوسعت بعد ذلك من م. قو ومما استتبعه الحديث عنه الى جعل التعيير في دائرة اوسع حتى قالت ان التونسيين الذين يطمعون في اخذ مقاليد الامور بايديهم لا يستطيعون ان يديروا شؤون البلاد بشهادة المحاماة وعيرتهم صراحة بانه لا يوجد فيهم اصحاب الكفاءات المتنوعة

وكأنها قد نسيت انه اذا كان هناك عار يلحق التونسيين في هذا الباب فانه يلحق قبل ذلك الاستعمار الفرنسي الذي هو السبب الوحيد في فقر التونسيين العلمي وبقائهم في عماية الجهل والضلال رغم مضي اكثر من نصف قرن على الحماية على عكس الاستعمار الانكليزي الذي تكونت في عهده بمصر طبقات من اصحاب الكفايات العالية في كل نوع حتى امكن لهم اليوم وقبل اليوم وحتى مع وجود الادارة الانكليزية بمصر ان يكون لهم الشأن الاول في ادارة حكومة بلادهم وان يقوموا بمشروعات هندسية لها شهرة عالمية مثل خزان اسوان وخزان جبل الاولياء . وان يوجد من بينهم رجل كالمرحوم اسماعيل سري باشا الذي كان ثالث ثلاثة من المهندسين العظام الذين لهم شهرة لا نظير لها في العالم اجمع

ودخول الاستعمار الانكليزي الى مصر قرين لعهد دخول الاستعمار الفرنسي لتونس وحالة هذين البلدين تكاد تكون متشابهة . فلو شئنا ان نجري مقارنة بين الاستعمارين لخرجنا بنتيجة يسود لها لا محالة وجه « الديبش » الصفيق

ولا نقول هذا على سبيل تحبيذ الاستعمار الانكليزي وترجيح جانبه ولكنا نقوله على سبيل الاعتراف بالحق والاقرار بالواقع الملموس. ونزيد عليه ان المتفوقين من الانكليز المتساكنين في البلاد المصرية لم يصابوا بداء الشراهة والطمع من درجة خطيرة كما اصيب بذلك المتفوقون من الفرنسيين المتساكنين بتونس فلم يصل بهم الحال الى محاولة قتل المواهب والاستيلاء على الوظائف جليلها وحقيرها او على الاراضي والمنافع العامة ولم يطمعوا في سيادة مليك البلاد ولا في مجالسها المنتخبة ولا في اي ناحية من النواحي الاخرى التي بطبيعتها راجعة لابناء البلاد

بل اكتفوا ببعض المنافع الاقتصادية وباحتلال مركز ممتاز في التجارة . واكتفت دولتهم بتامين طريق الهند وبضمان مركزها في البحر المتوسط وانتهت اخيرا بتحرير مصر ومحالفتها محالفة الند للند ومساعدتها مساعدة كلية على انتزاع اغلال الامتيازات الاجنبية

فعلى من يفاخر ان يفاخر بمثل هذا لا ان يعير فيجلب العار والفضائح لنفسه

بوليس المرسى

لا يزال الكثيرون يلفتون انظارنا الى سلوك اعوان البوليس بالمرسى الذين يظهر عليهم انهم يتناسون واجباتهم الاصلية في سبيل الاشتغال بمضايقة المصطافين وعد الانفاس عليهم اما مباشرة او بواسطة المخبرين المتطوعين

وازاء هذا الاهمال انتشرت الخمور والمخدرات وسائر انواع المفاسد دون خشية واش ولا رقيب بل ان باعة المخدرات الذين ضايقتهم مراقبة البوليس الشديدة في العاصمة على اثر العناية الجديدة المشكورة التي ابداها مدير المحافظة لقطع دابر السموم البيضاء . قد حولوا وجهتهم نحو ضواحي العاصمة وانتشر اكثرهم في بلدة المرسى فنشروا فيها الروع والفوز وتركوا الاباء يخشون اشد الخشية على فلذات اكبادهم ان يتساقطوا في الهاوية المفتوحة امامهم بفضل تغافل البوليس ويحق لهم ان يخشوا ذلك ما دام يرون باعة السموم يبيعون بضاعتهم المهلكة علنا والمتعاطين للمخدرات يتناولونها امام كل الانظار

والغريب ان البوليس يحاول ان يجعل من مسألة مراقبة المخدرات وسيلة للتشفي والانتقام مع ان سائر الاعوان في المرسى يعرفون حقيقة الحالة حق المعرفة ويعرفون كل المتعاطين للمخدرات تناولا وتجارة باشخاصهم فردا فردا تقريبا ولكنهم مع ذلك يستدعون الى مكتب البوليس في احد الايام الماضية شابا من الذين يتحققون بعده عن ذلك ويسالونه بالصفع على وجهه من دون سبب ولا توجيه تهمة ولا بحث ولكن انتقاما منه على ما يظهر وتهديدا له لانه يجالس ويماشي من لا يروق منظرهم للسادة اعوان البوليس وتأبى نفسه ان يكون مخبرا متطوعا كما فعل غيره الاعوان الفضوليين طلاب الرقي على حساب السياسة والتقارير الكاذبة . في حين ان الرقي يجب ان يكون مناطا بحسن القيام بالواجب فوزا لا بالتراخي عنه حتى تحدث كثير من الحوادث ولا يستطيع البوليس ان يقبض على الفاعلين والمجرمين

وفيما يخص انتشار الخمور بين المسلمين فلك ان تتحدث عن البحر من دون حرج كما يقول المثل ومن طريف ما يقال في هذا الموضوع انتشار الخمور قد وصل الى بلدة سيدي ابي سعيد لان نظرها راجع لبوليس المرسى الذي لايرى الاما يريد وبعد ان كانت هذه البلدة لا تعرف الخمور صارت بنت الحان تدور امام البوليس اثناء حفلة عامة اقيمت اخيرا هناك ولما لعبت بالعقول وتمشت في المفاصل بسرعة الاكسبريس لا تمشي البرء في السقم امتدت الايدي الى الوجوه ثم الى ما تقع عليه من ادوات الضرب وحينئذ فقط وجد البوليس مجالا للتدخل فلم يستطع ازاء استيلاء الخمر على عقول اغلب المتفرجين وناله بسبب ذلك من عمل الايدي نصيب

وبدون شك فان السبب الوحيد لهذه المعركة هو تغاضي البوليس الذي تمثل في حادثة اخرى وقعت قبل ذلك بالمرسى نفسها فقد كانت هناك امرأة فرنسية تبيع الخمور لزبائنها جهرة وفي احد الايام قامت بينها وبين احد زبائنها من المسلمين مشادة عنيفة حتى اعتدى عليها بالضرب فابلغت الامر الى البوليس الذي اضطر الى فتح بحث في موضوع الاعتداء فقط . ثم من بعد ذلك فذلت لديه المساعي لحفظ القضية وتبرع بعض الاعوان بالتوسط لدى الفرنسية للتنازل عن الحق الشخصي الذي تسبب عنه التتبع فامتنعت من ذلك كل الامتناع

وازاء ذاك تحولت انظار البوليس اليها وفي اقرب وقت قيدت ضدها مخالفة للامر العلي الصادر في تحجير بيع الخمر للمسلمين لانهم عثروا عليها بصدد البيع لثلاثة اشخاص احدهم متجنس . وبعد ذلك اعيدت المساعي من طرف اخر اجنبي عن الامر على المرأة حتى تتنازل عن دعواها وفي مقابل ذلك تمحي المخالفة من سجل السيئات . وكانت النتيجة فعلا ان تنازلت المرأة واخرجت على مايقال من المخالفة بدعوى انها باعت الخمر لرجل فرنسي وهو الذي اعطاها لصاحبيه المسلمين ولذلك لا يمكن ان تؤاخذ « المسكينة ! » بصنيعه

ونحن نقول انه اذا اصحت هذه الرواية فان الامر اصبح لا يحتمل وهو عبث صريح بالقوانين وبالقيام بالواجبات . فلنفت لذلك انظار مدير المحافظة طالبين منه ان يفتح بحثا حول سلوك اعوانه حتى اذا تبين له صحة ما يقال وما يوجه اليهم انزل بهم ما يستحقونه من العقوبات

ونقول له ناصحين من الآن انه يفعل حسنا لو اراح السكان والمصطافين بهذا البلد الجميل من بعض الاعوان الذين تقادم عليهم العهد هناك فابطرتهم الراحة ومالوا الى الدعة وصاروا يقضون اوقاتهم لا في القيام بواجبهم بل في سفاسف الامور

ولا يغرنه ما يقومون به من الدعاية لانفسهم والثناء عليها ببعض الصحف الفرنسية مثل الديبش فلامر ما شكر البوليس نفسه

الثلث الاستعماري

تكتب جريدة « الديبش » باستمرار هذه الايام ضد موقف « الدستور » من الاستعمار والتفوق وتنعي عليه بشدة اصراره على المطالبة بحقوق البلاد وتعد ذلك منه من قبيل العقوق ونكران الجميل

وفي اثناء ذلك تطرق كثيرا من المواضيع بذلك الاسلوب المعهود الذي قوامه الامتنان والتفاخر ولو مع الاستهتار بالحق والواقع والادعاء الباطل

ولقد تعرضت في احد الايام الى مسألة الثلث الاستعماري وعدت مطالب التونسيين بالغائه من باب الوقاحة التي لاتحتمل وترى ان النقص الذي اصابه ظلم فادح نزل بالفرنسيين الذين عملوا في سبيل هذه البلاد وتحملوا مشاق العيش وشظف الاغتراب ليضفوا على الامة العاقة الخير والوفر

فهي وقومها يرون ان هذا الثلث الاستعماري يجب ان يعود الى ما كان عليه وان الممانعة في الموافقة على ذلك بحجة انه يجب اعتبار معارضة التونسيين انما هو امر فوق ما تتحمله اعصاب الفرنسيين اذ كيف يمكن ان يحسب لمعارضة التونسيين اقل حساب فتجرأون بذلك على التفوق الفرنسي وعلى النيل من امتيازات السادة الذين ينبغي ان يكون القول قولهم بدون يمين . خصوصا اذا كانت المسألة مثل مسألة الثلث الاستعماري الذي هو اقل تعويض ينالونه على ما بذلوه من مجهود وما يتحملونه في سبيل ذلك من مشاق

هذا ما تكاد تنطق به سطور سوانح الديبش في هذه الايام من الحجج والبراهين القائمة على عنصر القوة والقهر والبعيدة عن مبادي الحق والمساواة ونظن ان لا حاجة تدعونا اليوم الى اعادة ما كتبه الكاتبون حول هذا الموضوع لنقض هذه النظرية الغاشمة وبيان التمسك بمسألة الحقوق المكتسبة امر لا يغني في تحويل الظلم الى حق صراح فان الاغتصاب والاستمرار عليه لا يمكن ان يكسب اي حق للقوي . وهذه قواعد القانون المدني الفرنسي شاهدة على ما نقول فهي لا تعترف بالحوز المبني على الاغتصاب ولو طالت عليه السنون ومرت عليه القرون

ولكنا مع ذلك نريد ان نذكر القوم اليوم بامرين ربما كانوا يتناسونهما فلا يحسبون لهما اي حساب . وذلك ان الاساس الذي بنوا عليه زيادة الثلث في مرتبات الموظفين الفرنسيين هو ان الموظف الفرنسي بتونس يضطر الى تكبد مصاريف زائدة بالنسبة لما ينفقه زميله بفرنسا وذلك بسبب غلاء المعيشة هنا على عكس فرنسا ولذلك زيد له الثلث على مرتبه لتحقق المساواة في المرتبات بين موظفي فرنسا وتونس

فما ذا يقولون اليوم وقد ارتفعت اسعار مواد المعاش في فرنسا ارتفاعا فاحشا حتى وصلت احيانا الى اربعة امثال نظيرها في تونس اليوم . كما ارتفعت ايضا اسعار اكرية المنازل وسائر المرافق مثل هذا الارتفاع الذي اقتضى مزيد الاهتمام من حكومة اليوم

فهل يخضع الموظفون الفرنسيون والحالة هذه لقاعدة التعادل والمساواة في المرتبات بينهم وبين زملائهم في فرنسا اليوم ام يريدون التفوق عليهم ايضا

والامر الثاني الذي نريد ان نقوله للقوم هو انهم سوف ينكرون اليوم ان الاساس الذي انبنى عليه الثلث الاستعماري هو مسألة التعادل بين موظفي فرنسا وتونس بل سوف يقولون انها غرامة اغتراب ومنحة عنصرية . وحينئذ نسائلهم لماذا لم يتمتع بها الذين هم تحت السلاح من الضباط والجنود الذين ربما كانوا هم الاجدر بالقول عنهم انهم يتحملون المشاق والاتعاب اكثر مما يقال عن الموظفين المدنيين الذين تحيط بهم اسباب السعادة والرفاهية واللذائذ والتنعمات من كل جانب سواء في داخل مكاتبهم او في حياتهم الخاصة

هل السبب في ذلك ان العسكر يبين يتقاضون مرتباتهم من المالية الفرنسية لا من الخزينة التونسية ويجب ان تحاط اموال الشعب الفرنسي بعناية تامة لا تطمع ميزانية دافعي الضرائب من التونسيين ويدل على ذلك ان العسكريين الذين يتقاضون مرتباتهم من الميزانية التونسية مثل رجال ادارة الجيوش التونسية يتقاضون هم ايضا منحة الثلث الاستعماري مثل الموظفين المدنيين

فهل هؤلاء وحدهم هم الذين تغربوا عن وطنهم وتحملوا المشاق وتكبدوا النفقات الزائدة ام الجميع سواء وحينئذ فلما ذا يخص فريق دون آخر بالثلث الاستعماري ونعيمه ام ان رجال العسكرية الفرنسية مظلمون

الواقع لا هذا ولا ذاك ولكن المظلومين هم التونسيون

رد حقيقة الى نصابها

صحيفتا « العصر الحديث » و « الجمهورية » من جرائد الحزب الراديكالي بفرنسا . وقد نشرنا في أواخر الشهر الماضي مقالات تشيران فيها على الحكومة الفرنسية أن تتبع سياسة « الحزم » بسوريا (!) وتونس حتى لا يصاب النفوذ الفرنسي والسلطة الفرنسية بضعف في تينك الدولتين . ثم ضربتا المثل بالمغرب ولاحظتا أن السلام والسكينة يسودان عليه بفضل سياسة الجنرال نوجيس .

ولعل رصيفتينا لم تنظرا الى المسألة الا من سطحها اذا لو تعمقتا فيها لوجدتا أن الامم التي تحت النفوذ الاجنبي لا تلجأ للهيجان حتى تستفرغ اساليب السلم كلها . والمغاربة مازالوا ينتظرون تحقيق الاصلاحات التي تمنيهم بها حكومة الجبهة الشعبية منذ استيلائها على الحكم. ولا يريدون أن ينسب اليهم سبب فشل السياسة المتبعة الآن ببلادهم . لذلك قابلوا في شهر مارس الفارط القرار القاضي بحل « الكتلة » بكل هدو ولا ينبغي أن يفهم من هذا أن سياسة الحزم او الضغط هي التي توحي الينا باتباع هذه الخطة . فلنا مبادىء وبرنامج نسير بمقتضاها ولا نراعي الا مصلحتها . فلا نتهور اذا اقتضى الحال التروي ولا نبقى مع القاعدين اذا حان وقت التضحية.

هذا ما يجب أن يعرفه مكاتب « العصر الحديث » ومكاتب « الجمهورية » او من اوحى عليها بذلك.

محمد اليزيدي

عن الاطلس الغراء

نداء الى رئيس المؤتمر الاسلامي الجزائري والى اللجنة التنفيذية

لقد علمتم ان الحكومة الفرنسية لم تجب اي مطلب من مطالب المؤتمر رغم وعد رئيس الوزارة يوم الوفد بتنجيز بعضها المستعجل وقد قرر المؤتمر انتظار افتتاح الدورة الاتية للبرلمان الفرنسي على رجاء ان تكون مطالب المؤتمر من اول ما ينظر فيه

غير انه قد حدث اليوم مادل على ان مطالب المؤتمر غير ملتفت اليها ولا منظور فيها وذلك بما قررته الحكومة من تكليف اللجنة البرلمانية التي يراسها مسيو قرنيت ببحث جديد لا ينتهي الا بعد ثمانية عشر شهرا . . وبعد ذلك تاتي الوفود للبحث والسؤال المدقق..

فزيادة على ما في هذا من التسويف والمماطلة فانه دليل قطعي على ان مطالب المؤتمر لا عبرة بها . وهذا يوجب على اللجنة التنفيذية ان تجتمع لتقرر قرارها الصريح الحازم وتقف موقفا جديا ازاء هذا الحادث الجديد ثم يكون من واجبها ان تدعو الى عقد مؤتمر عام فوق العادة ليقرر قرارا اجماعيا من طلبات لا يخالف فيها احد ويقرر قرارا اجماعيا في الموقف الذي تقفه الامة الجزائرية اذا لم تجب الى تلك المطالب في اجل محدود

وعليه فاني (كمسلم جزائري) اطلب من سيادة الرئيس ان يامر اللجنة التنفيذية للمؤتمر بان تجتمع في الخامس عشر من اوت الجاري . هذا وانا الان قد اديت اول واجب من واجباتي في الوقت الحاضر بهذا النداء . والله المستعان على اتمام الواجبات الاخرى .

عبد الحميد بن باديس

المستشفى المدني بماطر

لم يعد هناك من صبر على تحمل الضيم او السكوت عن الاذى الذى لا زلنا نشاهد اثارهما في هذه البلاد المنكودة بما فيها من الوان واشكال المرهقين المعتدين . كنا نظن وقد غرتنا الابتسامات وخدعتنا العهود ولعبت بنا الوعود . . . ان عصر الطغاة قد ادبر وحل مكانه زمن يرتفع فيه صوت المظلوم فتجيبه العدالة بالاقتصاص من الظالم وردع المعتدي . فاذا التصرفات القديمه المطلقة لا تزال هي هي واعمال المتجبرين تزداد شدة وتعنتا فهذا طبيب الاستعمار اوجبار المستشفى م. كروس الذي كنا كتبنا عن تصرفاته غير مرة مؤملين ردعه عن اعماله وايقاف تياره عند حده ولكن الادارة التي كنا نؤمل منها ذلك لا تزال في غنى عن اجابتنا فلم تعر هذا المستشفي ولو قليلا من الاهتمام رفقا منها بالضيفاء الذين لم يكن لهم حظ في الالتجاء اليه بسبب تصرفات الطبيب المذكور الذي تابى ارادته ان تتنازل عند رغبة المرضى المعوزين حتى اصبح يخيل للناس ان هذا المستشفي قد صار ملكا من املاكه او ماوى خاص به يقبل فيه من شاء ويطرد من شاء في اي وقت اراد واخيرا ذهب يوم ٣١ المدعوا عمارة في الكيلاني العوادي مصحوبا بورقة من ادارة العمل تحت عدد ١٠٧ الى المستشفى ليسعف بالدواء اللازم لمرضه وما ان وصله وطرق الباب الداخلي حتى خرج له الطبيب وبادره في الحال بلطمات على وجهه اوقعته على الارض مغشى عليه وبعد هنيهه عاد اليه رشده فظن ان الطبيب حسبه سارقا فاظهر الورقة واراد ان يعلمه مرضه فرجع الطبيب مرة اخرى واعاد عليه الكرة من جديد مع ماكان يتبع ذلك من الشتم المتنوع لانه رأى في طرق الباب تجاسرا واعتداء من العربي المريض على مقام السيد الطبيب واخيرا تناول الورقة ورمى بها على وجه المريض ودخل كمن كان يلاكم خصماعنيدا وفاز بالبطولة عليه. فلم يكن من المسكين الا ان رفع امره الى من له النظر . وعسى في هذه المرة ان نرى من الادارة ما يهدء اعصاب هذا الطبيب ويخفض من حدته حتى يعلم مهمته التي دعته الادارة للقيام بها في هذا المستشفى الذي ستتعرض لبيان مايجري فيه مع المتداوين رجالا ونساء في اعداد اخرى ولنا في الادارة خير كفيل لتطهير هذا المستشفى وجعله ماوى ملائما لحالة العجز والمساكين من المرضى والمصابين . لامحلا للارهاق والاعتداء

عبد الجليل العيد

الجمعية الخيرية الاسلامية التونسية

بناء على ما تستدعيه حاجة الخيرية الاسلامية من القمح المعد لاطعام من تحت كفالتها ونفقتها والمقدرة كميته بما لا يقل عن اثنى عشر مائة شكارة وذلك لتسديد ما يلزم للعام الجاري ـ وبناء على ما يعلمه الجميع من ارتفاع اثمان المواد الغذائية وفي مقدمتها الزيت والسميذ ذلك الارتفاع الفاحش والذي تسبب عنه ضيق محسوس في ميزان الجمعية لذا تشكلت لجنة خيرية تحت رئاسة الفاضل الخير الحقوقي الضليع الشيخ سيدي محمد بالخوجه احد اعضاء مجلس ادارة الخيرية والعضو بالعدلية التونسية والسادة حسين بسباس وسلومة الحبيب ومحمود الخياري وذلك للقيام بجولة على السادة فلاحي تونس الذين لم يالوا جهدا في مد يد الاعانة لهذا المشروع الاحساني الوحيد وذلك للتحصيل على القدر المطلوب وقد بذل المحسنون بالتبرع بما نذكر منهم الان السادة النبلاء السيد عبد الستار البحري عشرون شكارة قمحا السيد الهادي بن حميدة الاخوة ثلاث شكاير السيد الصادق بلحاج ثلاث شكاير ـ وستبدى اللجنة جولتها من الان فالمومل ان تلاقي من لدن فلاحينا الكرام كل اقبال وتقدير حتى تضمن البقاء لهذا المشروع الاحساني العظيم

اللجنة المكلفة

مولود مبارك

بشر الفاضل الوطني السيد سعيد بن حسن ابن رمضان البركاوي بمولود سماه محمد البشير فنهنيه بهذا المولود المبارك جعله الله من رافعي رايتي العلم والوطن ووهبه الله حياة سعيدة موفقة في ظل ابويه